مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 327-343

فاعلية الايهام البصري للصورة في تصاميم اقمشة الستائر

الباحث الاول/أ.م الهام طاهر حسين
الجامعة التقنية الوسطى/معهد الفنون التطبيقية
ilhamthaher@mtu.edu.iq
الباحث الثاني/م.د. اسعد عاتي هليل سعد الموسوي
الجامعة التقنية الوسطى/معهد الفنون التطبيقية
asidati@mtu.edu.iq

مستخلص البحث:
يعد فن التصميم فن يستحق العناية والاهتمام وهو لا يقل اهمية عن سائر الفنون الجميلة الاخرى وتصاميم اقمشة الستائر تخضع وتتأثر بشكل واضح بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي والتطور الحاصل في المجال التقني مما شكلت دوافع منحت المصمم القدرة على استنباط وابتكار نضم علاقات جديدة ناتجة من تحسسه الذاتي بالمكونات التي يستمد منها الفكرة التصميمية الى جانب المستوى الثقافي والفلسفي الخاص به والتي تعد مقومات ودوافع يعتمد عليها في تصاميم الاقمشة وقد تحددت مشكلة البحث على انها(ماهية الصورة وماهي فاعليتها للايهام البصري في تصاميم اقمشة الستائر)؟ويهدف البحث الى الكشف عن الإيهام البصري للصورة في تصاميم اقمشة الستائر وقد حدد البحث ب 1-**الموضوعية:** التصاميم المطبوعة لاقمشة الستائر
2-المكانية: تصاميم اقمشة الستائر المستوردة و المتوفرة في الأسواق المحلية – لمدينة بغداد ذات المنشىء الصيني.
3-الزمانية: تصاميم اقمشة الستائر المحددة الاستخدام (غرف المعيشة) ضمن المدة الزمنية (2024-2025). اما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري ثلاثة مواضيع اولا: فاعلية الايهام البصري في تصاميم اقمشة الستائر، وثانيا: دور الصورة في تصاميم اقمشة الستائر، وثالثا: الايهام البصري والصفات المظهرية الشكلية في تصاميم اقمشة الستائر، اما الفصل الثالث فقد تناول اجراءات البحث الذي تضمن منهج البحث وكان منهجا الوصف التحليلي ومن اهم النتائج التي خرج بها البحث ما يلي للصورة دور مهم كونها تقوم بتنظيم جميع اجزاء الصور الداخلة في البناء التصميمي وتساهم في انشاء الشكل العام التي تظهر قيما جمالية ووظيفية للعمل التصميمي
الكلمات المفتاحية: الايهام البصري، الصورة، تصميم اقمشة الستائر.

مقدمة
الاحساس البصري هو الخطوة الاولى لتشكيل العمليات الذهنية والوظائف الفكرية المعقدة بنماذجه وتحولاته، وهو أول مراحل الإدراك ولأن التطور التقني سريع وليس له حد بفضل التكنولوجيا الحديثة ودخول الانظمة الالكترونية المتطورة لأنواع وتصاميم الاقمشة نجد أن هناك أقمشة يدركها المتلقي من مجرد نظرته الاولى، وفي بعض الاحيان قد يركز المتلقي على القماش لبعض الوقت حتى يُدركهُ وقد لايُدركهُ وتعد له معلومة جديدة لخزين ذاكرته.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 327-343

الفصـل الأول

مشكلـة البحـث:

مما لا شك فيه أن الإيهام البصري في تصاميم اقمشة الستائرواحد من التقنيات التصميمية المهمة بما يتميز به من قدرة على الإيحاءات المتعددة، وهو ناتجاً مستلهماً من عملية بناء العلاقات الإنشائية. وهذا يتطلب مهارة وموهبة عالية وقابلية على تطويع القماش وتشكيلهُ وفقاً لمتطلبات الموضوع التصميمي والحاجات والرغبات المختلفة بأقمشة ذات مواصفات جمالية ووظيفية. وتصميم الأقمشة يخضع ويتأثر بالتطور العلمي والتقني الواسع في عالمنا المعاصر، لما له من صلة مباشرة بحياة الفرد مما شكلت حافزاً حرك مشاعر المصمم على بذل الجهود الكبيرة لإضافة إمكانيات جديدة وتنمية قدرته على الابتكار لتكوين تصاميم تحقق الهدف التصميمي عبر رؤية تنظيمية جديدة للواقع والحياة فيزيد من تقنيات عمله ما استجد لديه من وسائل ويلغي أخرى من أجل أن يرتقي بواقعه التصميمي نحو الأفضل وأن يكون ويضيف إليها بالتالي منافساً قوياً.ومن خلال اطلاع الباحثة وجدت أن هناك إشكالية في مجال تصميم أقمشة الستائر، وهي أن معظم النساء تجري وراء كل تصميم قماش جديد وجميل دون التفكير بمدى ملاءمته الوظيفية والاستخدامية ، مما يوقعها في أخطاء في وسط مزدحم بالتصاميم اقمشة الستائر المتنوعة، وبناء على ذلك فأن تقنيات الأيهام البصري تعد خداعاً بصرياً وهي نوع من الخداعات السايكولوجية يمكن دراستها وتطبيقها في تصميم اقمشة الستائر تلافي التشويه في الناتج النهائي، لذلك فإن هذه الصلة ينبغي ان تبنى على اسس علمية وهندسية صحيحة لتحقيق الهدف الوظيفي والجمالي، وعليه وجدت الباحثة من المناسب ان تصوغ مشكلة بحثها وفق التساؤل الآتي:
(ماهية الصورة وماهي فاعليتها للايهام البصري في تصاميم اقمشة الستائر)

أهميـة البحـث:

تتلخص اهمية البحث بما يأتي:

يمكن ان يسهم في زيادة الوعي الفكري التصميمي لدى مصممي الأقمشة كما ويسهم في تنمية المعرفة بالأساليب والاتجاهات التي أسهمت في تحقيق الإيهام البصري للاقمشة المطبوعة .

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن تقنيات الإيهام البصري في تصاميم اقمشة الستائر

حـدود البحـث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. **الموضوعية:** دراسة فاعلية الايهام البصري للصورة في تصاميم اقمشة الستائر المطبوعة.
2. **المكانية:** تصاميم اقمشة الستائرالمستوردة و المتوفرة في الأسواق المحلية – لمدينة بغداد ذات المنشىء الصيني.
3. **الزمانية:** تصاميم اقمشة الستائرالمحددة الاستخدام (غرف المعيشة) ضمن المدة الزمنية (2024-2025).

تحديـد المصطلحـات:

1-الإيهام البصري : عُرف لغوياً بأنه ((وقع في الوهم، وتوهم الأمر اي تخيله وتمثلهُ وظنهُ والموهوم من الأشياء الذي ذهب اليه الوهم))[1]

وعُرف الإيهام البصري بأنه ((الخبرة المرئية الناتجة من تعارض إدراك المجال المرئي والواقع الفيزياوي المادي للجسم)) [1]

[1] الرازي ، ابو بكر عبد القادر : مختار الصحاح ، دار الرسالة الكويت 1982 م

أما ويد فعرفه بأنه ((انحراف الفضاء المرئي بدرجة نسبية صغيرة، اذ تعزى تلك الأنحرافات في الشكل او الحجم أو الاتجاه أو الحركة لأن الخطوط الخارجية كلها تحتوي على قوة المعلومات التي بوسعها أن تؤدي الى ادراك المساحة الفضائي إدراكاً خاطئاً نتيجة ظهور عناصر منحرفة في النظام الهندسي للشكل)).[2]

وعليه فقد ارتأت الباحثة وضع تعريف إجرائي للإيهام البصري هو إدراك بصري خاطئ لا ينطبق على حقيقة الشيء المرئي.

2 – **الصورة في اللغة : عرفت بأنها**: ((هي الشكل والصفة والنوع والصور جمع صورة (صورة ، تصوير، فتصور) الشيء أي توهم وصورته فتصور لي والتصاوير هي الرسوم والتماثيل بلغة العرب)) (الرازي مصدر سابق)

والصورة هي تمثيل بصري لموضوع ما ، وتعد المعارضة بين (الصورة والمفهوم) عند اندريه أساسية.

((لأنها تسمح بفهم تنظيم الانعكاس ، عبر وجهين ، فالصورة انتاج للخيال المحض، وهي بذلك تبدع اللغة وتعارض ، المجاز الذي لا يخرج اللغة عن دورها الاستعمالي)) (علوش) [3]

التعريف الاجلائي للصورة في التصميم

هو كل عمل فني متكامل قائم على اساس العلاقة بين جانبيها الحسي والعقلي وهي تعكس على نحو دقيق ومباشر نمط العلاقات بين الفرد والمجتمع في كل عصر

3-تصميم الأقمشة : عرف بأنه ((الصيغة التي تحقق ناتجاً إظهارياً لقوى مرسومة ومدُركة ذهنياً وفكرياً يقع ذلك ضمن أُسس وعلاقات تحددها الفكرة التصميمية للتكوين أو الابتكار أو التطوير مما يحقق افتراضاً تصميمياً لتحقيق غاية وغرض وظيفي وجمالي بالنتيجة تكون فكرة تطبيقية متكامل))[4]وجاء في تعريف آخر هو((اعطاء الهيئة شكلاً نهائياً مبتكراً يُفيد من الناحيتين الوظيفية والجمالية في أخراج عمل فني ذي مواصفات متميزة، ويلتقي مع الحاجات الاجتماعية أو غيرها على أن يكون للتصميم غرض شكلي جمالي)) [5] وعُرف على أساس أنه ((اخضاع التصميم الى الدمج الديناميكي لتحقيق جاذبية في بنية التصميم العام واقناع الناظر بالهدف التصميمي وزيادة تفاعله واستمتاعه الجمالي من خلال العلاقات التصميمية بما يحقق الغرض الوظيفي الذي يعود بالنفع على الجهة المصدرة للتصميم من دون الاخلال في تقنيات طباعة الأقمشة)) [6]

وعليه تعد الباحثة تعريفاً إجرائياً على أنه عُرف بأنه الفكرة التصميمية الكاملة على القماش الذي يوضح تكراراً واحداً مبيناً به المواصفات كاملة مدروسة مكونة تصميماً يخدم الناحيتين الوظيفية والجمالية ويلتقي مع الحاجات الاجتماعية حاملاً أصالة تثبت الهوية وينمي طرازاً أو أسلوباً يخدم الموضوع .

---

(1) اندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية ،تر خليل احمد خليل ، اشراف : احمد عويدات ، م1،ط1دارعويدات للطباعة والنشر ، بيروت – باريس 1996

(2) ويد، نيكولاس، الأوهام البصرية فنها وعلمها، تر: مي المظفر، دار المأمون، بغداد، 1988م.

(3) سعيد علوش : المصطلحات الادبية المعاصرة ، منشورات المكتبة الجامعية ، الدار البيضاء ، بلا

(4) العامري ،فاتن علي حسين: التكامل بين تصاميم الأقمشة والأزياء والعلاقات الناتجة من المنجز الكلي، أطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، 2005م.

(5) عائدة حسين أحمد، الوحدات التصميمية في رسوم الواسطي، أطروحة دكتوراة ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1996.

(6) الزبيدي، زينب عبد علي محسن: العلاقات التصميمية في الاقمشة النسائية العراقية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة رقم التصميم، 2003م.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 327-343

الفصل الثاني
الاطار النظري

اولا: فاعلية الإيهام البصري في تصاميم اقمشة الستائر:

يعد الايهام فعلاً من افعال الوعي لدى الانسان بوصفه منظماً للمعلومات ولرغبته في تفسير الاشياء من خلال اتصاله معها والنظر اليها بطريقة تعتمد على الخبرة السابقة التي تعتمد على الملاحظة والتوقع، فيتم ترجمة الاشياء على أساسها لذا تتجلى عملية الايهام بوصفها (عملية عقلية تتم بها معرفة الانسان للعالم المحيط من حوله عن طريق التنبهات الحسية بحكم اتصالهُ المتكرر ببيئته، فتبدو هذه العملية متواصلة نامية فضلاً عن كونها أرتقائية تمتزج فيها مجموعة من العوامل وهي:[(1)]

1. العوامل الذاتية (الداخلية): وتتعلق بالشخص المتلقي للعمل الفني من خلال الخبرة السابقة، الدوافع والقيم، الميول والاهتمامات والعواطف، قدرته على التخيل وحكمهُ العقلي.
2. العوامل الموضوعية (الخارجية): وتمثل الشروط في الموضوع الخارجي او العمل الفني كقوانين تنظيم إدراك العناصر، اي صفاتها الشكلية الداخلية والخارجية والتأثيرات التبادلية بين الشكل والارضية وطرق تجميع الاشكال وثباتها وينظر إلى الايهام البصري على أنه محصلة أو مخرجات لعملية معالجة المعلومات التي تحدث في الجهاز العصبي، وأن العلاقة بين مدخلات المثير والادراك هي علاقة معقدة وغير مباشرة وغالباً ما تعتمد على الحالة الراهنة للجهاز العصبي إما وجهة النظر الحديثة في تفسير ادراك الايهام البصري تقوم على افتراض رئيسي هو ((الاحساس بالسرعة يعتمد على وحدات وفترات وعلى اتجاه حركة العين فقط ، بل هو سلسلة من عدة مراحل كل واحدة منها تستغرق مدة زمنية معينة، ولكن من الصعوبة تحديد نقطة تقع حداً بين لحظة انتهاء الاحساس وبدء عملية الادراك التي ينبغي أن تسبقها عملية إثارة الانتباه))[(2)] وأن نتيجة أي عملية فيها يجب أن يجري خزنها والاحتفاظ بها مؤقتاً بمعنى أن الزمن الكلي الواقع بين لحظة تسلّم المثير الى حدوث الاستجابة يمكن تقسيمهُ الى فواصل زمنية، كل فاصل منها لهُ خواص معينة حيث يفترض انها تحدث بفعل أستراتيجية الادراك المتضمنة لظاهرة تدعى الكف الادراكي التي تعني الميل لتجنيب التفتيش في ما سبق أن فتش حديثاً لذا نرى أن الانسان كثيراً ما يتعرض الى الملل وعدم الاستقرار حين يتعرض الى معلومات إدراكية ثابتة، بل أن استقرار المعلومات يشكل عائقاً إدراكياً لأن الانسان هو نظام باحث عن المعلومات والمتغيرات ومنظم لها، لهذا يعد الادراك عملية نشيطة يحدث فيها تغيير وتنظيم للاحساسات التي تمدنا بها الحواس ولرغبتنا في تفسير الاشياء، فقد ((عرف الادراك بأنه عملية تفاعل بين الفرد وذاته وبين بيئته بما فيها عناصر بأختلاف المستوى الادراكي الحسي والعقلي والجمالي))[(3)]، فالادراك الحسي هو قدرة المرء على تنظيم التنبهات الحسية الواردة اليه عبر الحواس المختلفة ومعالجتها ذهنياً في إطار الخبرات السابقة والتعرف عليها وإعطائها معانيها ودلالاتها المعرفية المختلفة.والادراك العقلي يتكون من الافكار العامة التي نخرج بها نتيجة لخبرتنا لشيء معين وهو محور يؤكد أن الادراك يتأثر بمؤثرات سايكولوجية وفكرية وذهنية الادراك الجمالي هو

---

(1) أحمد عبد الخالق، علم النفس أصولهُ ومبادئهُ، دار المعرفة، الأسكندرية ،2003م
(2) أرسطوطاليس، أرسطو في النفس، تر: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة، القاهرة، 1954م.
(3) أحمد محمد يونس، أثر الشكل الهندسي للأسيجة على الأستيعاب البصري للواجهات، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 1996.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 327-343

((الاحساس بالجمال في الاشياء والملابس بصفة خاصة الذي يدفع الفرد الى الارتقاء بسلوكه الملبسي، وينمي قدرته على الاختيار المناسب في الملابس بحيث يبدو في أجمل صورة ملبسية))[1].
والادراك يتأثر بجملة من العوامل تتفاعل مع بعضها لتشكيل نظام وبنية متكاملة لها وظيفتها حيث أن المثيرات المتحققة في تصاميم الاقمشة تدور وتصل للمتلقي الا أنه لا يستجيب الى كل هذه المثيرات، فهناك التهيؤ العقلي الذي يتمييز بتحريك المثيرات التي تجذب انتباهه للتصميم ولهذه المثيرات ثوابت يضعها المصمم في تصاميم الاقمشة تتطابق مع إدراك المتلقي لها فالادراك هنا يعني تطابق الخاصية المظهرية مع الخاصية الحقيقية.ويرى علماء النفس ومن خلال تجاربهم الكثيرة التي أجروها على عدد من الحوادث الحسية أن ((الادراك ليس صادقاً دائماً، بل قد يكون أحياناً غير مطابق للحقيقة))[2]
والادراك الذي يتم هنا إنما هو عملية ترتيب وتفسير وتنظيم المعلومات التي أستلمت بواسطة أحد الاعضاء الحسية، اي أنه يمكن يحصل إضافة على عملية الرؤية في السمع واللمس والتذوق والشم .إن الحواس كثيراً ما تُخدع والعقل كثيراً ما يخطئ عندما يتسلّم صوراً تثير اختلافاً جوهرياً بين الجسم والمحفز البصري، والإيهام البصري يرى ولكنه لا يأخذ بنظر الاعتبار مادة للقياس او الاعتماد ولا يحصل لفرد واحد دون الاخرين وإنما يحصل لعدد كبير من الناس الذين يواجهون نفس الوهم، فتكون الاشياء في ظواهرها مختلفة تمام الاختلاف في حقيقتها، فمثلاً يبدو الظل ساكناً مع أنه متحرك ويبدو الكوكب صغيراً مع أنه أكبر من الارض ومن ((غرابة الظواهر الطبيعية مانراه كل يوم عند اقتراب القمر من الارض أو من خط الافق يبدو أكبر حجماً وكلما أبتعد عنها كان أصغر، والحقيقة في ذلك أن وجودهُ في الفضاء الكبير في وسط السماء يفقد المقارنة مع حجم أي من الاشكال فيها لفقدانها أما اقترابه من خط الافق فيجعله في مقارنة مباشرة مع الكثير من الظواهر الموجودة في الافق كالمباني والاشجار))[3] والحقيقة في ذلك أن العنصر المعزول عن بقية العناصر يفقد جزءاً من حجمه بسبب عزلته ولكن إقترابُه من العناصر الاخرى إنما يزيد من حجمهُ بطريقة وهمية، وهو ما يمكن أن يشكل طريقة في توكيد بعض العناصر بهدف تأكيد بعض الدلالات ، وأن هذا الخطأ في تقدير الاحجام يأتي من صعوبة تقدير العقل منظورياً وحسابياً لبعد الاشياء عنا أو بعدها بعضها عن بعض فيتكون هذا الإيهام وإن قسماً من العقلانيين أمثال ديكارت وليبنتز يؤمنون بأن الحواس لاتعطي غير صورة مشوهة عن الواقع وبأن حدوسنا وملاحظاتنا الحسية الخارجية هي خداعة ومغلوطة. وبشكل عام ينسب علماء النفس الإيهام البصري الى إدراك المحسوسات العرضية كون المحسوسات تقسم الى:[4]

1. **محسوسات ذاتية:** وهي ((ما يدركه الحس مباشرة دون توسط شيء آخر، ولا يخطئ الحس في إدراك هذه المحسوسات، لانه لايدركها بصورة مباشرة)).
2. **محسوسات عرضية**: يتم إدراكها بتوسط محسوس آخر، ولكن هذا يكون عرضة للخطأ.

ويقرب العالم وليم جيمس من هذا المعنى ويقول: ((إن الخطأ في الخداع الحسي يقع فيما يستنبطه لا فيما يحسه مباشرة ، أي يقع الخطأ في عمل التخيل الذي يقرن الاحساس الحاضر ببعض الصور التي لاتقارنه في الواقع، أو التي لم تقارنه بالتجارب الماضية))[5]
وهناك بعض الدراسات التي تفسر أو توضح اسباب الإيهام البصري على النحو الاتي:

---

(1) أسعد رزوق، موسوعة علم النفس، مراجعة عبد الله عبد الدائم، ط1،الدار العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1977م.
(2) أسماعيل شوقي، الفن والتصميم، جامعة حلوان، دار المأمون، كلية التربية، 1999.
(3) أنصاف نصر وكوثر الزغبي: دراسات النسيج، ط4، دار الفكرالعربي، القاهرة، 1993.
(4) انصاف مصدر سابق
(5) امتثال مصدر سابق

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 327-343

لا يقوم الدماغ بتسلُّم المعلومات البصرية جميعها بشكل كامل ، فمن المعلوم بأن هناك أكثر من مليون قناة بصرية تقوم بنقل تلك المعلومات الحسية الى مركز الخزن البصري في الدماغ ومنها الى مركز تكوين الصورة البصرية والفرد لا يستطيع معالجة واستيعاب كل هذه المعلومات التي تقدر بعشرة ملايين قطعة من المعلومات في كل ثانية وهو عدد إن لم يكن كافياً لتفجير الدماغ فإنه يزيد كثيراً على قابليته التي تقدر بخمس وعشرين قطعة من المعلومات في كل ثانية.

ولابد من الاشارة الى أن مصممي الاقمشة يلجؤون في كثير من الاحيان الى أستخدام تقنيات الإيهام البصري بوصفها حلاً تصميمياً من أجل تحقيق الفكرة التصميمية. وتتعدد صور الإيهام البصري في تصاميم الاقمشة لتشمل الكثير من العناصر والاشكال فقد يكون الوهم في أطول الخطوط أو في الاشكال أو في المساحات أو في الحجوم أو في الاتجاه أو الحركة، واللون يؤدي دوراً اساسياً في تصاميم الاقمشة بحكم تأثيره الواسع في استجابات المتلقي التي تشمل كل شيء تقريباً، فالالوان تبدو مختلفة من خلال الخواص الاساسية الثلاث للون وهي الصبغة والقيمة والشدة، ويمكن عندها فهم الكيفية التي يستخدم بموجبها اللون لإحداث انطباعات معينة، والضوء يسهم بشكل كبير في الإيهام البصري أي أن الاضاءة من العناصر الرئيسة التي عادة ما يلجأ اليها مصممو الاقمشة حيث يمكن من خلالها أعطاء تعبير معين، كأن يعطي تعبير الانتشار أو التحجيم أو غيرها من خلال أرتباطه باللون بكل ما يحتويه من علاقات ترتبط فيها عناصر التكوين التصميمي فمن الاستحالة عزل اللون عن الضوء ولو توفرت ادق الظروف المعملية، ((ويؤثر الملمس بتحقيق الإيهام البصري في تصاميم الاقمشة بوصفه سمة للتعبير عن الخصائص السطحية الحقيقية الحسية والمرئية الادراكية للمادة، وبذلك يعد الملمس ناتجاً وصفياً للسطوح المدركة على أنه خشن، ناعم، لامع، شفاف، محبب، صلب، لين، فالخامة تقدم الصورة المرئية المتضمنة في العملية التصميمية))[1]

ويتضح لنا أن كل هذه العناصر تؤثر في إحداث تغيرات تصميمية يتمكن من خلالها المصمم أن يحقق الكثير من الابتكار الفني التصميمي.

ثانيا :. دور الصور في تصاميم اقمشة الستائر:

الصورة تلعب دورا هاما" في تصاميم اقمشة الستائر حيث تساهم بشكل كبير في تحديد الشكل النهائي للغرفة وجوها ، فعند استخدام الصور على اقمشة الستائر يمكن ان يعكس ذوق صاحب المنزل ويضيف لمسة من التميز والخصوصية . ويمكن ان تكون هذه الصور طبيعية او مجردة او مستوحاة من ثقافات معينة ، فللصورة دور جمالي من حيث كونها عملا فنيا يستوقف النظر ويبعث الاهتمام في نفس المتلقي ،فهي تستطيع ان تجعل التصميم ذات مظهر مليئا بالحيوية والتنوع ،ويصبغ عليها جاذبيه قد تجعلها قابلة للمشاهدة ، كونها تحمل أهمية بالغة في توثيق الاحداث والمناسبات الرسمية والغير رسمية واحتلت الصورة جزءا كبيرا في توثيق حياة الشعوب وتوثيق تاريخها، ((اذ ان الصورة تسهم في اقناع المتلقي من خلال توثيق العمل بالصورة المنقولة))[2]

كما ويعد اختيار الصور بعناية يمكن ان يعززالاجواء المريحة من خلال المناظر الطبيعية التي تخلق احساسا بالهدوء والراحة لما تضيفه من حيوية للمكان (فالصورة ما هيه في الواقع الا دراسة التأثيرات الفيزيائية الشكلية على الاحساس البشري))[3] وهذا المفهوم يرتبط بفن تصميم اقمشة الستائر كأحد

---

[1] الحسيني ،أياد عبد الله، فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق، دائرة الثقافة الاعلام، حكومة الشارقة،2008م.

[2] ويد مصدر سابق

[3] تيجانية ، عدنان عبد الرحمن، مصادر الأشتقاقات التصميمية وأمكانية توظيفها في تصاميم الاقمشة ولأزياء النسائية المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2002م.

الانشطة الفنية التي تتعامل مع طبيعة الاشكال والصور كعنصر يساهم في التنسيق مع بقية عناصر الديكور مثل الاثاث والالوان والجدران، ممايخلق تناغما" بصريا" في الغرفة وهنا يأتي التأكيد على ان الجمال يحمل من الجاذبية ما يتعلق بالقيم الواضحة لمجموعة البنى وما تحمله من وضوح في الرؤية والتعبير وما تمتلك من قوة تأثير وجذب للمتلقي من خلال البنية الفنية للعمل التصميمي ، ولا بد ان تتوفر في الصورة

مجموعة من العوامل التي تؤهل في اختيار الصورة الصالحة للتصميم منها: [1]

1- الارتباط بالموضوع :. وتعني ان تكون الصورة المنتقاة ذات صلة بالموضوع المرفق وهذه النقطة على جانب كبير من الاهمية

2-التلقائية :. وتعني التقاط صور توحي بالتلقائية او تشير الى الصور الفجائية التي التقطت في ظروف غير اعتيادية أو غير متوقعة من قبل الاشخاص الظاهرين في الصورة ، وبذلك يجعل الصور تكون اقرب الى الجانب العفوي .

3- الصلة الوثيقة بالموضوع :. تشير الى انه من الاجزاء غير المستحبة في اختيار الصور الصالحة للتصميم واختيار صورة لموضوع يمكن وصفه أو شرحه بفاعلية اكثر .

والصورة في العمل التصميمي تبرز كوحدة من العلاقات البصرية المنظمة فأنها تحقق الجمال للعمل التصميمي .

ثالثا:الإيهام البصري والصفات المظهرية الشكلية في تصاميم اقمشة الستائر:

تكون الصفات المظهرية للصورة المادة الاساسية في تصميم اقمشة الستائر وهي ((مجموعة العناصر البصرية المرتبطة مع بعضها في علاقات التي تمثل الادوات والمواد المستخدمة لصنع التصميم الموحد من خلال التأثير الكلي للعناصر والفهم الواعي لكيفية ظهور العناصر وتطورها ونموها لإيجاد الاحساس بالوحدة التصميمية الكلية))[2] ويطلق عليها العناصر لما لها من مقدرة على ((التحويل والتشكيل بحيث كل عنصر يترابط مع باقي العناصر داخل التنظيم الجديد حتى تصل الى صورة فنية متكاملة تكسب التصميم قوة))[3]. ان تحقيق اكبر قيمه نفعية في التصميم يتوقف على الدور التي تؤديه الصورة ، أذ ان القيمة النفعية للوظيفة تنقسم الى قسمين قيمة نفعية مادية وقيمة معنوية جمالية واصبحت الجمالية جزء من هذا العمل أي تظهر مزاوجة بين الجمال والمنفعة ، فالفكرة الوظيفية من تصميم اقمشة الستائر أصبحت ذات قيمة في الفن وتحديدا في التصميم على اعتبار ان التصميم هنا منجزا فنيا تتداخل فيه العناصر الجمالية مع العناصر الوظيفية وبهذا يمكن ان تمثل الوظيفة جزءا من وحدات التصميم للأقمشة ومنها اقمشة الستائر .أن ((قيمة العمل الفني تظهر من خلال العلاقات بين عناصر التصميم بشكل منظم ومرتب مما يؤثر سياق النظام الذي يتم من خلاله ادراك التصميم والتوصل الى معناه وهدفه الوظيفي)) [4]ومن جهة اخرى يعمل الجانب الوظيفي على اخضاع مكونات الشكل المادية لمنفعة المتلقي فضلا عن الجانب الجمالي اذ كليهما يكون الاخر ، وأن الطابع المميز للعمل الفني كونه عنصر واحدا لان الطريقة التي نعالج فيها العناصر المشتركة تعد مادة جديدة وحيوية وتعد الوظيفة احدى نظريات علم الجمال كون الاثر الفني للجمال يرجع الى منفعته

---

[1] البدراني، صبا أبراهيم: الأحساس البصري لشكل وقضاء الشارع التجاري، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية،1991م

[2] بلاسم محمد جسام، التحليل السينمائي لفن الرسم، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة،1999.

[3] تريغرز، علم النفس التربوي، تر:موفق الحمداني وحمدولي الكربولي، مطبعة جامعة بغداد، 1979

[4] جارلس، موريس، العلم والفن، والتقنية، تر: سمير عبد الرحيم الجبلي، الثقافة الأجنبية، العدد3، السنة 4، بغداد، 1984.

،اذ تعرف وظيفة الاشياء بأنها الفائدة التي يحققها الشيء وأن حقيقة الشيء تتمثل في الواقع من خلال تأدية وظيفة ما، يقصد بها هي ((الاشكال المرئية أو الوحدات التعبيرية التي يتم توظيفها من قبل المصمم على سطحهُ المستوي، وهي تمتلك إحساساً بالإيهام البصري)) [1] من خلال العلاقات الناتجة بين تلك العناصر التي يحاول الفنان تسخيرها لانشاء فكرته على نحو نظام مرئي ضمن تلك العلاقات التصميمية التي تعد أساساً وليدة تداخل العناصر البنائية التي تعتمد الواحدة منها على الاخرى لتأكيد فاعليتها في بناء العمليات التصميمية.

أهم المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري

1. الإيهام البصري في تصاميم اقمشة الستائرمن التقنيات المهمة بما يتميز به من قدره على الايحاءات المتعددة وهو ناتج مستلم من عملية بناء العلاقات الانشائية.

2. الإيهام البصري هو تحريف ذاتي لا ينطبق على حقيقة الشيء المرئي ويقع إما لأسباب فسلجية مرتبطة بالمتلقي أو بسبب تأثيرات المنبه الخارجي أو قد يقع الإيهام نتيجة لنقص في خبرة المتلقي في التعامل مع الاشكال أمامه.

3. إن الإيهام البصري للألوان يجعل عملية إدراك تصاميم اقمشة الستائر مبنية على أساس التنوع والتضاد، فالالوان الحارة تجعل الاشكال تبدو أصغر مما هي عليه وبالمقابل الالوان الباردة تبدو أكبر وأدى ذلك أيضاً إلى ظهور قيم جمالية لها تأثيرها على هذه الاقمشة.

4. للصورة دور مهم في كونها تقوم بتنظيم جمع اجزاء الصور الداخلة في البناء التصميمي لاقمشة الستائر وتساهم في انشاء الشكل العام التي تظهر فيه قيما جمالية ووظيفية .

5. ترتبط الصفات المظهرية الشكلية للصورة بعضها ببعض في علاقات والتي تمثل الادوات والمواد المستخدمة لصنع التصميم الموحد من خلال التأثير الكلي للعناصر والفهم الواعي لكيفية ظهورها وتطورها ونموها لبناء إيهامات بصرية في تصميم اقمشة الستائرضمن وحدة متكاملة وظيفياً وجمالياً.

الفصل الثالث
إجراءات ومنهجية البحث

أولا: منهج البحث

اعتمدت الباحثة لإغراض تحقيق أهداف البحث المنهج الوصفي في تحليل النماذج التي انطوت عليها العينة .

ثانيا: مجتمع البحث وذلك لتحديد المفاصل الأساسية للتقنيات الحديثة الموظفة في تصميم اقمشة الستائر ، وصولا لأهداف البحث.

يتضمن مجتمع البحث تصاميم اقمشة الستائر الغرض الوظيفي ألاستخدامي (غرف المعيشة) ، وذلك ضمن الواقع الاستطلاعي الذي أجرته الباحثة للاسواق المتخصصة في بيع اقمشة الستائر ، فقد حددت الباحثة الدول المنتجة للأقمشة الستائرذات المنشىء الصيني وضمن المدة الزمنية 2024- 2025 وذلك وفقا للاعتبارات الإنتاجية المحددة للأقمشة بلغ مجتمع البحث الكلي (30) أنموذج وتم استبعاد عده نماذج وذلك لعدم وضوحها وتكرارها،كما بلغ مجتمع البحث الحالي (3) اي بنسبه **(10%)**

---

[1] الجبوري، ستار حمادي علي : العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي للمطبوع العراقي، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، بغداد1997 م.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 327-343

رابعا:أداة البحث

لغرض تحديد محاور التحليل للواقع التصميمي لاقمشة الستائر المطبوعة والياتها الفنية أعدت الباحثة استمارة تحليل للواقع التصميمي مبنية على ما اسفرت علية مؤشرات الإطار النظري والتي تضمن المحاور التصميمية وفقا لأهداف البحث.

خامسا: صدق الأداة

لغرض التأكد من موائمة استمارة التحليل وتحقيق مدى شموليتها فقد عرضت الباحثة الاستمارة على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال التصميم تصميم الأقمشة حيث تم الاتفاق بنسبة (95%) بعد إجراء التعديلات على فقرات الاستمارة، وبذلك فقد حققت صدقها الظاهري لتحقيق أهداف البحث.

سادسا: ثبات الأداة

لغرض التأكد من ثبات الأداة تم عرض نماذج من التحليل على خبراء في مجال التصميم وتصميم الأقمشة ، حيث تم الاتفاق على الفقرات التحليل لنماذج التصميمية بنسبة 95% بعد إجراء التعديلات اللازمة.

لجنة الخبراء لأداة البحث :

1- ا.م.د.سهام محسن/قسم تقنيات التصميم الطباعي/معهد الفنون التطبيقية

2- ا.م سعاد اسعد هلال/قسم تقنيات صناعة الملابس/ معهد الفنون التطبيقية

الانموذج **رقم (1)**

الوصف العام

نوع الخامة: مخلوطه (بولستر+ قطن)

الألوان المستعملة: البني وتدرجاته - الابيض – الاسود الرمادي – الوردي _البنفسجي _الاصفر

الاسلوب التصميمي: الواقعي المحور

نوع التكرار: متقابل بالنسبة للعامل اللوني وفصال قماش الستارة اما شكليا فـ الانسجام الشكلي هو الغالب (التنظيم او التوزيع مركزي) .

التقنية الإظهارية: الطباعة

التحليل الايهام البصري للصفات المظهرية الشكلية للصورة:

تتكون الوحدة التصميمية من **الأشكال الآدمية والأشكال المصنعة على وفق أسلوب واقعي محور داخل أطر هندسية مؤكداً قدرتها على التكثيف والاختزال الشكلي، إذ اتخذت المفردات تقسيما فضائيا ناتجاً من تعدد الأشكال ذات التفاصيل الدقيقة الظاهرة** .ان استخدام الخط في الوحدة التصميمية حددت الفراغات داخل العناصر التصميمية المشتركة كخطوط لأشكال أدركت هيئتها وخطوط متوازنة لقاعدة مقسمة الى عدة أشكال باتجاهات مختلفة كل شكل يحتوي على مجموعة من الخطوط المتجاورة متباينة في السمك والعدد اتسمت بالأستطالة والاستمرارية كسلسلة من الخطوط المنفصلة والمتجاورة بشكل مسارات متكررة تفصلها فراغات من الفضاء التصميمي للقماش شكلت جزءاً مهماً في التصميم وتكوينهُ كما ولدت إيهاماً بصرياً يوحي بالإتساع ناتجاً من اتجاهية الخطوط الأفقية، فضلاً عن وجود الأشكال الدائرية واتجاهية الخطوط كونت حركة الشكل وتتبع مسارهُ كما ان تبادل القيم الضوئية بين الاسود والابيض وبالتناوب بين الخطوط والفضاء أوجد تقسيماً وهمياً لفضاء القماش، كون إتجاهية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 327-343

لحركة الأشكال والإيحاء بالعمق الفضائي الإيهامي الناتج من تقدم الألوان الفاتحة الى الامام وتأخر الألوان الغامقة الى الخلف في الخامة المستعملة ذات المواصفات المقبولة كقماش ستائر

الأسس والعلاقات التصميمية وادراكها البصري الشكلي للصورة :

اعتمد المصمم علاقات التجاور والتماس والتداخل بين العناصر المؤلفة للشكل العام، حيث أمكن من خلالها إدراكها كمجموعة واحدة محققة وحدة شكلية ارتبطت أجزاؤها من خلال علاقة الجزء بالكل المكرر على فضاء القماش، يظهر التوازن غير المتماثل حسب طريقة تنظيمها وتناسبها مع بعضها ضمن الفضاء الكلي الذي توزعت داخلهُ وظهرت العلاقات اللونية متباينة بين الاسود والابيض والبني ما أدى الى ظهور مستوى عالياً من التباين الضوئي وكذلك التباين بين البني واللون الاصفر بشكل مميز مما احدث تاثيراً واضحاً في التصميم.

بناء التنظيمات الشكلية وادراكها البصري للصورة:

نظم التصميم بتنظيم مختلط خطي للخطوط المتوازية مع بعضها البعض ومتقابل في التصميم لمساحات شكلية لونية عمل على أضفاء أتجاهية مختلفة للمفردات في الكل العام.

التقنيات الإظهارية الشكلية وادراكها بصريا" :

اعتمد التكوين الاظهاري التصميمي على توظيف تقنيات الحذف الإضافة الشكلية عملت على إحداث ترابط بفعل علاقات التجاور وتقابل والتماس في المجال المرئي، حددت الإتجاهية نتيجة المتحقق التكراري للوحدة الأساسية الواحدة توحي بالامتداد المنتظم والمتوازن شكلاً ولوناً محققة الاستمرارية والترابط أضفت جاذبية على الشكل العام باستعمال ألوان منسجة وخامة البولستر مع القطن الملائمة للظروف الجوية الذي يتصف بالمتانة والمرونة، فضلاً عن تنفيذ تقنية الطباعة الذي قد حقق ضبطاً عالياً لمواقع الألوان وحدود الاشكال مما ساعد على إحداث سحب مؤثر في مسار الرؤية وبالتالي عزز الفكرة لتحقيق الجانبين الجمالي والوظيفي.

الانموذج رقم (2)

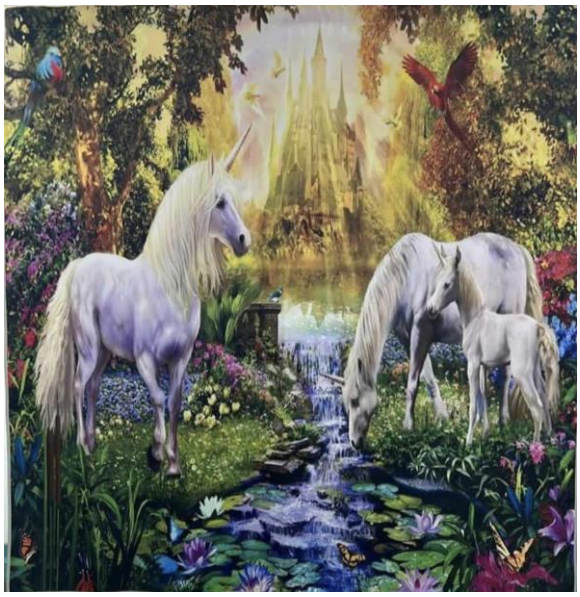

الوصف العام

نوع الخامة: مخلوطه (بولستر+قطن)

الألوان المستعملة:البني وتدرجاته - الابيض – الاسود –الرمادي

الاصفر –البنفسجي –الاخضر وتدرجاته

الاسلوب التصميمي: الواقعي المحور

نوع التكرار: تكرار ضمن الوحدة التصميمية (تنظيم او توزيع مركزي)

التقنية الإظهارية: الطباعة

التحليل

الايهام البصري للصفات المظهرية الشكلية للصورة:

تتكون الوحدة التصميمية من **الأشكال الحيوانية والأشكال المصنعة على وفق أسلوب واقعي محور داخل أطر هندسية مؤكداً قدرتها** على استخدام الخط في الوحدة التصميمية حددت الفراغات داخل العناصر التصميمية المشتركة كخطوط لأشكال حيوانية أدركت هيئتها وخطوط متوازنة لقاعدة مقسمة الى عدة أشكال باتجاهات مختلفة كل شكل يحتوي على مجموعة من الخطوط المتجاورة متباينة في السمك والعدد اتسمت بالأستطالة والاستمرارية كسلسلة من الخطوط المنفصلة والمتجاورة بشكل

مسارات متكررة تفصلها فراغات من الفضاء التصميمي للقماش شكلت جزءاً مهماً في التصميم وتكوينهُ كما ولدت إيهاماً بصرياً يوحي بالإتساع ناتجاً من اتجاهية الخطوط الأفقية، فضلاً عن وجود الأشكال الدائرية واتجاهية الخطوط كونت حركة الشكل وتتبع مسارهُ كما ان تبادل القيم الضوئية بين الاسود والابيض وتدرجات الاخضروبالتناوب بين الخطوط والفضاء أوجد تقسيماً وهمياً لفضاء القماش، كون إتجاهية لحركة الأشكال والإيحاء بالعمق الفضائي الإيهامي الناتج من تقدم الألوان الفاتحة الى الامام وتأخر الألوان الغامقة الى الخلف وقد ساعدت الأشكال الدائرية لتشكل نقاط بأحجام مختلفة موزعة على أرضية القماش أو داخل الوحدة الأساسية فضلاً عن الألوان المستعملة كالأخضروتدرجاته والبني الغامق والابيض أو الأثنين معاً لإحداث تنوع حركي إيهامي في الفضاء التصميمي ونتيجة لإرتباط اللون بالملمس فإنها تبدو مرئياً بشكل خشن على الرغم من نوعية الخامة المستعملة ذات المواصفات المقبولة كقماش ناعم.

الأسس والعلاقات التصميمية وادراكها البصري الشكلي للصورة :

اعتمد المصمم علاقات التجاور والتماس والتداخل بين العناصر المؤلفة للشكل العام، حيث أمكن من خلالهه إدراكها كمجموعة واحدة محققة وحدة شكلية ارتبطت أجزاؤها من خلال علاقة الجزء بالكل المكرر على فضاء القماش، يظهر التوازن غير المتماثل حسب طريقة تنظيمها وتناسبها مع بعضها ضمن الفضاء الكلي الذي توزعت داخلهُ بتكرارها الرباعي احدث إيقاعاً متناوباً حقق ترديداً متنوعاً ولم تحصل سيادة لأي جزء في التصميم، وظهرت العلاقات اللونية متباينة بين الاسود والابيض ما أدى الى ظهور مستوى عالياً من التباين الضوئي وكذلك التباين بين الابيض واللون الاحمر بشكل مميز مما احدث تاثيراً واضحاً في التصميم.

بناء التنظيمات الشكلية وادراكها البصري للصورة:

نظم التصميم بتنظيم وتوزيع مركزي وتكرارمتقابل بالنسبة للعامل اللوني وفصال القماش ضمن الوحدة التصميمية وتوزيع خطي للخطوط المتوازية مع بعضها البعض وعلاقات التوزيع غير المنتظمة في التصميم لمساحات شكلية لونية عمل على أضفاء أتجاهية مختلفة للمفردات في الكل العام.

التقنيات الإظهارية الشكلية وادراكها بصريا" :

اعتمد التكوين الاظهاري التصميمي على توظيف تقنيات الحذف الإضافة الشكلية عملت على إحداث ترابط بفعل علاقات التقابل والتجاور والتراكب والتماس في المجال المرئي، حددت الإتجاهية نتيجة المتحقق التكراري للوحدة الأساسية والتوزيع المركزي للوحده التصميمية توحي بالامتداد المنتظم والمتوازن شكلاً ولوناً محققة الاستمرارية والترابط أضفت جاذبية على الشكل العام باستعمال ألوان منسجة وخامة البولستر والقطن الملائمة للظروف الجوية وكون القماش يتصف بالمتانة والمرونة، فضلاً عن تنفيذ تقنية الطباعة الذي قد حقق ضبطاً عالياً لمواقع الألوان وحدود الاشكال مما ساعد على إحداث سحب مؤثر في مسار الرؤية وبالتالي عزز الفكرة لتحقيق الجانبين الجمالي والوظيفي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 327-343

نموذج رقم (3)
الوصف العام
نوع الخامة: بوليستر
الألوان المستعملة: الرصاصي الفاتح والغامق – الاخضر وتدرجاته
الاصفر – البرتقالي - الوردي – الابيض – الاسود
الأسلوب التصميمي: الواقعي المحور
نوع التكرار: متقابل
التقنية الإظهارية: الطباعة
التحليل
الايهام البصري للصفات المظهرية الشكلية للصورة:
احتوى التصميم على أشكال تصميمية منفذة بأسلوب تجريدي ومفردات نباتية (زهور) منفذة باسلوب المحور الزخرفي حيث تتمثل وحدة التكرار الأساسية بأشكال تجريدية متداخلة مع بعضها البعض في فضائها المتكون غير محققة لاتجاهية معينة إلا انهُ حققت في ذاته حركة ديناميكية كامنة مستمرة إيهامية لقوى في مجملها متجهة نحو الأعلى لها وجودها المكاني الفضائي المتنوع توحي بالامتداد والتدرج المساحي الشكلي، وشكلت الزهور جزءاً من التشكيل حيث اخذت أشكالاً بوضعيات مختلفة توزعت على بعض أجزاء التصميم أضفت حيوية وجمالية على التصميم من خلال استعمال عدد من الألوان كاالاخضر وتدرجاته والأحمروالاصفر والاسود والابيض والرصاصي الفاتح والغامق والبرتقالي الفاتح.ونتيجة للاختلاف اللوني والقيم بين الاخضر والاحمر والرصاصي والأسود ظهرت فضاءات لونية متباينة توحي بتعددية الملامس أحدث عمقاً فضائياً ناتجاً من تقدم وتأخر الألوان في حيزها المكاني وبالتالي أحدث تنوعاً شكلياً للقيم الضوئية وانعكاساتها في المجال المرئي.
الأسس والعلاقات التصميميةوادراكها البصري الشكلي للصورة:
إن التعددية الشكلية للمفردات الداخلة ضمن الوحدة الأساسية لم تفكك التصميم وانما زادت من ترابط باعتماد علاقات التجاور والتراكب والتماس والتداخل، وهذه التعددية جاء توزيعها بنمط يعتمد التوازن غير المتماثل بين الأجزاء بغية تحقيق حركة لمفردات اتسمت بالمرونة في تشكيل اجزائها المترابطة مع بعضها البعض من خلال علاقة الجزء بالجزء المكرر على سطح القماش، فضلاً عن تناسب الأشكال واتجاهاتها في التكوين الواحد أي تناسب هذه الوحدة على سطح القماش نتيجة تكرارها عمل على تعزيز الترابط على المساحة الكلية، أما التضاد فقد حصل نتيجة تنوع المفردات داخل الوحدة الواحدة من حيث أحجامها وأشكالها واتجاهاتها وألوانها. فقد احدثت التأثيرات اللونية قوة جذب وسيادة مرئية للون الاخضر الأحمر وبالتالي أظهر انسجاماً واضحاً من طريقة التكرار الذي ولد إيقاع متناوباً غير خاضع لترديد موحد في أغلب أجزاء التصميم.
بناء التنظيمات الشكلية وادراكها البصري للصورة:
اعتمد التكوين التصميمي على إظهار نظام التوزيع العنقودي (التجميعي) وهذا التوزيع والتنظيم الشكلي حقق جمالية في التصميم لما يحملهُ من تنوع شكلي للمفردات التصميمية على فضاء القماش.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 327-343

التقنيات الإظهارية الشكلية وادراكها بصريا":

نظم التصميم على اساس اعتماد تقنيات التكثيف الشكلي والإضافة الشكلية من خلال علاقات التنوع الشكلي الاتجاهي تكون عنها حدود فاصلة لإبراز خصائص شكلية وإضفاء قوى الجذب في الفضاء التصميمي لتحقيق الجمالية، فقد أظهرت انسجام في الشكل بالنسبة للعامل اللوني وفصال القماش الذي يتسم بالمرونة والمتانة، كما ان الطباعة كانت بمستوى الجودة المطلوبة، إلا ان اعتماد خامة البوليستر الصناعي أدى الى إضعاف الجانب الوظيفي، الذي كان ينبغي فيه أختيار خامة أكثر ملاءمة تخدم الهدف التصميمي.

استمارة محاور تحليل تصاميم الأقمشة النسائية (أستمارة نماذج البحث)

استمارة محاور تحليل تصاميم الأقمشة النسائية (أستمارة نماذج البحث)																									
تسلسل نموذج	الوصف العام	نوع الخامة			الألوان المستعملة		الأسلوب التصميمي			نوع التكرار		التقنية الإظهارية		الايهام البصري للصفات المظهرية الشكلية للصورة		الأسس والعلاقات التصميمية وادراكها البصري الشكلي للصورة		بناء التنظيمات الشكلية وادراكها البصري للصورة		التقنيات الإظهارية الشكلية وادراكها بصريا"	
		طبيعية	صناعية	مخلوطة	الانسجام	التضاد	واقعي	محور	تجريدي	ضمن الوحدة التصميمية (تنظيمات)	الوحدة التصميمية	طباعية	نسيجية	متحقق	غير متحقق	تحقق الادراك البصري	لم تحقق الادراك البصري	تحقق الادراك البصري	لم تحقق الادراك البصري	تحقق الادراك البصري	لم تحقق الادراك البصري

النتائج:

1. مما سبق يتضح ان غالبية الاقمشة تمتاز بالمرونة والنعومة وخفيفة الوزن ولها القابلية على إمتصاص الرطوبة وكل هذه المواصفات جاءت لتعزيز الجانب الوظيفي لاقمشة الستائر كما ان الاقمشة المخلوطة تعمل على تحسين الانتاج وتضفي جمالية ومظهرية على القماش.
2. ظهر من خلال تحليل النتائج أن النماذج نفذت بأساليب متعددة فقد استعمل الأسلوب الواقعي المحورفي تصاميم اقمشة الستائروبذلك يمكننا القول إن هذا الاسلوب هو الغالب لتحقيق الإيهام البصري في تصاميم اقمشة الستائرالذي يمتاز بتحقيق تكوينات لونية وشكلية متداخلة.

الاستنتاجات:

1. تبين من خلال تحليل النتائج أن النماذج توظيف تقنية إظهارية طباعية لإظهار قيم لونية عالية ولامعة كضروره تصميمية ضمن تصميم القماش ذاتهُ يحمل سمات متداخلة شكلاً ولوناً مع الخامة لإظهار التصميم بشكله النهائي.
2. اتصفت معظم التصاميم المبحوثة باعتماد الصورة المطبوعة على اقمشة الستائرلتحقيق الإيهام البصري ولإحداث مؤثرات شكلية متنوعة انعكست على حركة وتوزيع المفردات واتجاهاتها وتحديد الطابع العام للمكان .

التوصيات:

1. ضرورة استثمار وتوظيف تقنيات الإيهام البصري في تصاميم اقمشة الستائر بشكل واسع كوسائل تصميمية حديثة لتحقيق تكوينات تصميمية عبر رؤية تنظيمية جديدة ابتكارية ناتجة من اختلاف وتنوع المفردات الشكلية من خلال المزج والتركيب والتغيير في العلاقات الشكلية.
2. الإفادة من التنوع الاتجاهي الإيهامي للمفردات الشكلية لإظهار جمالية التكوينات في تصاميم أقمشة الستائر، تُعَدُّ حالة تصميمية متجددة للحصول على تصاميم حديثة بتوزيعات مدروسة شريطة أن يتم تنفيذها بأسلوب صحيح داخل تصميم القماش الوحدة التصميمية، فضلاً على أن التعددية الاتجاهية داخل التصميم يعطي توسع فضائي يخدم الهدف الوظيفي.

3. التركيز على بناء التنظيمات الشكلية لتوزيع وترتيب العناصر ضمن نسق معين يحدد ترابطها ومواصفات بما يتناسب ويتفق مع طبيعة القيم الشكلية والبنائية، كما ينبغي توزيع الأشكال التصميمية ضمن الوحدة الأساسية لإيجاد حالات التنوع الشكلي والحركة وصولاً الى تحقيق الإيهام البصري.

المقترحات :

إجراء دراسة تعتمد المفردات التراثية العراقية وتوظيفها في تصاميم اقمشة الستائر لتحقيق الإيهام البصري وإظهار الخصوصية المحلية.

التصميم المقترح:

التصميم مستمد من النموذج (2) وقد تم اقتطاع الجزء الاسفل منه ثم تغيير مظهره العام بما يخدم تصميم اقمشة الستائر ثم تحويله الى صورة ليسهل تكرار التصميم ومعالجته لشكل نهائي ليتم تكراره بالتقابل افقيا وعموديا ثم سحبه من كافة الجهات لتحقيق الوضوحية في مجال الرؤية للوحدات الشكلية المحورة بتقنية التنقيط الكترونيا ، ثم تكراره بشكل نهائي رباعيا على مساحة القماش وذلك من خلال برامجيات الحاسوب .

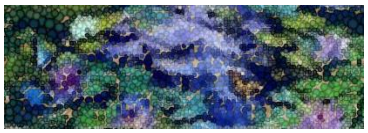

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 327-343

التصميم المقترح:

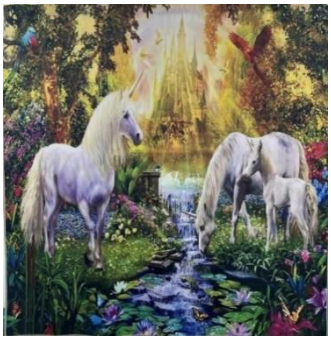

التصميم مستمد من النموذج (2) ايضا (الجزء الاسفل منه) ايضا ثم تحويره بشكل تجريدي مبالغ فيه وبما يتلائم مع تصميم اقمشة الستائر ثم تحويله الى صورة ليسهل تكراره ومعالجته بشكل نهائي بسحبه من اسفل لتحقيق الوضوحية في التصميم للوحدات الشكلية التي تم تجريدها ، فالتكراره تم بالتقابل افقيا وعموديا الكترونيا ، ثم تم تكراره بشكل نهائي رباعيا على مساحة القماش وذلك من خلال برامجيات الحاسوب .

قائمة المصادر

1- أحمد عبد الخالق، علم النفس أصولهُ ومبادئهُ، دار المعرفة، الأسكندرية ،2003م
2- أحمد محمد يونس، أثر الشكل الهندسي للأسيجة على الأستيعاب البصري للواجهات، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 1996.
3- أرسطوطاليس، أرسطو في النفس، تر: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة، القاهرة، 1954م.
4- أسعد رزوق ، موسوعة علم النفس :مراجعة عبد الله عبد الدائم، ط1،الدار العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1977م.
5- أسماعيل شوقي، الفن والتصميم، جامعة حلوان، دار المأمون، كلية التربية، 1999.
6- أمتثال خليل أبراهيم : توظيف دلالات الأزياء العربية الموروثة في العرض المسرحي للنص الاجنبي، أطروحة دكتوره، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة،1996.
7- أنصاف نصر وكوثر الزغبي : دراسات النسيج، ط4، دار الفكرالعربي ،القاهرة، 1993.
8- اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية: تر خليل احمد خليل ، اشراف : احمد عويدات ، م1، ط1دارعويدات للطباعة والنشر ، بيروت – باريس 1996.
9- الحسيني ، اياد عبد الله : فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق، دائرة الثقافة الاعلام، حكومة الشارقة،2008م.
10- البابلي، سعدي عباس: العلاقات الرابطة في التصميم الشكلي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ، 1989.
11- البدراني، صبا أبراهيم : الأحساس البصري لشكل وقضاء الشارع التجاري، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية،1991م
12- بلاسم محمد جسام: التحليل السينمائي لفن الرسم، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة،1999.
13- تريغرز، علم النفس التربوي، تر:موفق الحمداني وحمدولي الكربولي، مطبعة جامعة بغداد، 1979.
14- تشايلد، دينس :علم النفس والمعلم، تر: عبد الحليم السيد وآخرون، مطبعة الأهرام، القاهرة، 1983م.
15- تيجانية عدنان عبد الرحمن: مصادر الأشتقاقات التصميمية وأمكانية توظيفها في تصاميم الاقمشة ولأزياء النسائية المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2002م.
16- الجبوري، ستار حمادي علي : العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي للمطبوع العراقي، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، بغداد، 1997م.
17- جارلس، موريس:العلم والفن، والتقنية، تر: سمير عبد الرحيم الجبلي، الثقافة الأجنبية، العدد3، السنة 4، بغداد، 1984
18- الرازي ، ابو بكر عبد القادر: مختار الصحاح ، دار الرسالة الكويت 1982 م
19- الزبيدي، زينب عبد علي محسن : العلاقات التصميمية في الاقمشة النسائية العراقية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة رقم التصميم، 2003م.
20- سعيد علوش : المصطلحات الادبية المعاصرة ، منشورات المكتبة الجامعية ، الدار البيضاء ، بلا
21- العامري ، فاتن علي حسين : تصميم الازياء وتعدد الرؤى البنائية ، سميراميس لطباعة ، العراق ، بغداد ،2010
22- العامري، فاتن علي حسين : التكامل بين تصاميم الأقمشة والأزياء والعلاقات الناتجة من المنجز الكلي، أطروحة دكتوراة، جامعةبغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، 2005م.

23- عائدة حسين أحمد، الوحدات التصميمية في رسوم الواسطي، أطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1996
24- ويد، نيكولاس، الأوهام البصرية فنها وعلمها، تر: مي المظفر، دار المأمون، بغداد، 1988م.

The Effectiveness Of Visual Illusion Of Images In Curtain Fabric Designs

Ilham Taher Hussein
Middle Technical University/Institute of Applied Arts
ilhamthaher@mtu.edu.iq
Dr. Asaad Ati Halil Saad AL-Moussawi
Middle Technical University/Institute of Applied Arts
asidati@mtu.edu.iq

Abstract
The art of design is a scientific trend that deserves care and attention and is no less important than other fine arts. Curtain fabric designs are subject to and clearly affected by the social and economic environment and the development taking place in the technical field, which formed motives that gave the designer the ability to deduce and innovate new relationship systems resulting from his self-sensitivity to the components from which he derives the design idea in addition to the cultural level. And its own philosophy, which are the components and motives that are relied upon in fabric designs. The research problem was defined as ((What is the nature of the image and what is its effectiveness in creating optical illusion in curtain fabric designs))? The research aims to reveal the optical illusion of the image in curtain fabric designs. The research was defined as 1-Objectivity: Printed designs for curtain fabrics. 2- Spatial: Designs of imported curtain fabrics available in local markets - for the city of Baghdad of Chinese origin. 3- Temporal: Designs of curtain fabrics for specific use (living rooms) within the time period (2024-2025). As for the second chapter, the theoretical framework included three topics: First: The effectiveness of optical illusion in curtain fabric designs, Second: The role of the image in curtain fabric designs, Third: Optical illusion and formal appearance characteristics in curtain fabric designs, The third chapter dealt with the research procedures, which included the research methodology, which was a descriptive analytical methodology. Among the most important results that the research came out with are the following: The image has an important role, as it organizes all parts of the images included in the design structure and contributes to creating the general form that shows the aesthetic and functional values of the design work.

Keywords: optical illusion, use of images, design of curtain fabrics.